عن «تشظي» الحركة الجهادية

خليل العناني

مائة وعشرون ألف قتيل كانت حصيلة العنف الديني في الجزائر طيلة عقد التسعينات، ويبدو أنها لم تكن كافية لوقف تيار العنف المتجدد في بلد المليون شهيد، هذا في حين تقف تفجيرات الجزائر والمغرب التي وقعت قبل أيام دليلاً ساطعاً علي قدرة الفكر الجهادي على تجديد نفسه بشكل مذهل، لا يضاهيه في ذلك أي فكر أيديولوجي عرفته البشرية.

بصمات تنظيم «القاعدة» جلية، و«نوعية» ضرباته وأهدافه رسالة تحد واضحة، ورائحة أفكاره تَفوح من بين أشلاء القتلى. وليست معجزة أن يعيد التنظيم بناء نفسه من جديد، ما دامت مادته موجودة، وهي الفكر المتشدد، وما بقيت أهدافه قائمة ممثلة في العدَوين القريب والبعيد. فالمشكلة ليست في التنظيم بقدر ما هي في محاضن الفكر والتربية التي تفرخ يومياً «مجاهدين» على طريقة بن لادن والظواهري والزرقاوي وأبو مصعب عبد الودود.

لسنوات طويلة ظلت اقترابات البحث في صعود الظاهرة «الإسلامية» بشقها المتشدد، تدور في فلك البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات العربية التي تهيئ التربة لبروز أجيال من المتشددين الناقمين علي مجتمعاتهم، بيد أن حوادث الدار البيضاء والجزائر تثبت أن الأمر أبعد من ذلك بكثير، إنه كامن في مناهجنا ونمط حياتنا وطريقة تفكيرنا، كما لو كان مرضاً عضالا تتوارثه الأجيال.

البداية تعود لشهر كانون الثاني (يناير) الماضي حين أعلنت «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» الجزائرية، التي حلت محل الجماعة الإسلامية المسلحة، انضمامها لتنظيم القاعدة وغيرت اسمها كي يصبح «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي» معلنة الولاء لزعيم التنظيم أسامة بن لادن.

ومذاك تعهد التنظيم الجديد بتوسيع نشاطه كي يشمل كافة بلدان المغرب العربي، فضلاً عن جيرانها الأوروبيين كفرنسا وإسبانيا، وربما إيطاليا مستقبلاً. وقد استفاد التنظيم من عوامل جيبولوتيكية ولوجستية عديدة ساهمت في إنجاح ضرباته، ليس أقلها استغلاله لحال التراخي الأمني الموجود في المناطق الصحراوية الممتدة في مثلث الجزائر – مالي – تشاد. كما ساعده أيضا الخلاف الجيوسياسي الموجود بين المغرب والجزائر حول الصحراء المغاربية، وانعكاسات ذلك علي درجة التعاون الأمني واللوجيستي بين أجهزة المخابرات في البلدين، إلي الدرجة التي تحدثت فيها تقارير عديدة عن وساطة فرنسية بين المغرب والجزائر لزيادة التعاون الاستخباراتي والأمني بين البلدين.

وتكاد تكون ظاهرة لدي التنظيم حين ينشط في المناطق الهامشية التي غالباً ما تشهد خلافات جيوسياسية بين أطرافها، كما حدث أوائل التسعينات في السودان ونشط التنظيم في المنطقة الفاصلة بين إثيوبيا وإريتريا والسودان، وكما حدث في منطقة الحدود الباكستانية – الأفغانية، وكما هي الحال في منطقة الأحراش بين إثيوبيا والصومال، أو ما يحدث حالياً على الحدود الجزائرية – المغربية.

السؤال الآن ليس ما فعله تنظيم القاعدة ببلادنا وبشبابنا، وإنما ما الذي يمكن فعله لوقف هذا المد الجنوني لفيروس الفكر الانتحاري، من باكستان شرقاً حيث قتلت قبل أسابيع وزيرة إلمرأة برصاصة أصولي معارض لعمل المرأة، وأخرى ربما ينتظرها نفس المصير بعد معانقتها أحد الرجال، إلى أفغانستان حيث ينتظر الجميع «هجوم الربيع» لطالبان «الجديدة»، مروراً بالمذبح العراقي، وانتهاء بكتائب «أنصار المهدي» و«تحرير الأندلس» في المغرب العربي، وأخيراً غزوة بدر الجزائرية.

لم يعد الأمر يتعلق بالقاعدة كتنظيم أو كأيديولوجيا، إنما بظاهرة عامة تنتقل بسرعة بين التنظيمات الدينية في مجتمعاتنا، تتمثل في التحول من السلفية «الساكنة» إلى السلفية الجهادية العنيفة. فلا يكاد يمر أسبوع حتي يتم الإعلان عن ظهور تنظيمات جهادية لم يسمع عنها من قبل، كما هي الحال مع كتائب «أنصار المهدي» و«تحرير الأندلس» في المغرب، أو «عصبة الأنصار» و«جند الشام» في سورية ولبنان، و«دولة العراق الإسلامية»، أو «التوحيد والجهاد» في تونس... إلخ.

وقد بات «تقعيد» التيارات السلفية أحد ميكانيزمات تنظيم القاعدة في إعادة تشبيك التنظيمات الجهادية التي لم يكن لها سابق علاقة مع التنظيم، كي تصبح «تروساً» في ماكينته الجهادية. وقد بات التنظيم مصدر «إلهام» للعديد من هذه التيارات، التي ترى أن مجرد الالتحاف بـ«قميص» القاعدة، شرف رفيع تُراق لأجله «الدماء الغالية» على حد وصف أبي مصعب عبد الودود «وكيل» القاعدة في المغرب العربي. وتبدو عمليات بعض هذه التنظيمات، كما لو كانت «عربوناً» يتم من خلاله شراء رضا التنظيم «القائد»، على غرار ما حدث في الجزائر مؤخراً.

حال التشظي في الحركة الجهادية تثبت أننا على أعتاب مرحلة جديدة ربما تكون الأكثر دموية في تاريخ العنف الديني في المنطقة، وقد يزيدها إثارة جيش «العائدون من العراق» بعد انتهاء جهادهم في بلاد الرافدين.

□ نقلا عن صحيفة " الحياة" اللندنية

رئيس الوزراء يرحب بموقف التيار الصدري الانسحاب من الحكومة

مقتل 13 عراقيا والآلاف يتظاهرون في البصرة لإقالة محافظها المتهم بالفساد

□ بغداد/وكالات:

وصف رئيس الوزراء العراقي قرار الكتلة الصدرية في البرلمان بالانسحاب من الحكومة بأنه تفويض له لتعيين من يراه مناسبا في المناصب الشاغرة، في الوقت الذي قتل فيه ١٣ جنديا في هجوم شنه مسلحون على نقطة تفتيش للجيش العراقي قرب مدينة الموصل شمالي البلاد.

رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي رحب من خلال بيان أصدره مكتبه أمس الاثنين بإعلان الكتلة الصدرية التابعة لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر "تفويضه" إسناد حقائب الكتلة الصدرية في الحكومة إلى "شخصيات تتمتع بالكفاءة".

وكانت الكتلة الصدرية في البرلمان العراقي قد أعلنت رسميا أمس انسحابها من الحكومة –التي تشغل فيها ست حقائب– احتجاجا على رفض المالكي الطلب من القوات الأجنبية في العراق جدولة انسحابها من العراق، وتردي الأوضاع الأمنية والخدمية للبلاد.

وقد فوض بيان التيار الصدري رئيس الوزراء مهمة إسناد الحقائب الوزارية الست إلى شخصيات تتمتع بالكفاءة بعيدا عن المحاصة الطائفية.

وقال بيان مكتب المالكي إن "التعاطي مع قضية انسحاب القوات المتعددة الجنسيات، يرتبط بجاهزية قواتنا المسلحة وما تم الاتفاق عليه في قائمة الائتلاف العراقي الموحد".

وختم بيان المالكي بالقول إن "الحكومة مصممة على مواصلة جهودها في تقديم أفضل الخدمات وتوفير الأمن وذلك لا يمكن أن يتحقق إلا بتضافر جهود جميع القوى السياسية المخلصة، وبالاعتماد على وزراء يتمتعون بالكفاءة والمهنية والنزاهة والإخلاص".

وسبق للتيار الصدري أن قرر "تعليق" مشاركته في العملية السياسية اعتراضا على لقاء بين المالكي والرئيس الأميركي جورج بوش في عمان أواخر نوفمبر الماضي، لكنه عاد عن قراره بعد مضي شهرين.

في غضون ذلك أعلنت مصادر أمنية أن مسلحين كانت تقلهم خمس سيارات أطلقوا النار على نقطة تفتيش في منطقة الحضر جنوب الموصل فأردوا ١٣ جنديا وأصابوا أربعة آخرين ولاذوا بالفرار.

كما أفاد الجيش الأميركي بأن جنوده قتلوا ثلاثة ضباط شرطة عراقيين وأصابوا رابعا بطريق الخطأ أثناء مداهمة لموقع قرب مدينة الرمادي غربي العراق قال إن أشخاصا يشتبه في انتمائهم لتنظيم القاعدة متواجدون فيه.

وأوضح الجيش في بيان أنه لم يكن على علم بوجود أفراد من الشرطة العراقية في المنطقة وأن جنوده كانوا يعتقدون أنهم من المسلحين لكن تبين فيما بعد أن الثلاثة الذين قتلوا "بنيران صديقة" من عناصر الأمن العراقي. وأشار إلى أنه تم اعتقال سبعة أشخاص خلال العملية وأن تحقيقا فتح في الحادث.

وتواصل العنف في أنحاء أخرى من العراق حيث ذكرت مصادر أمنية أن سبعة مسلحين قتلوا واعتقل ٨٣ آخرين خلال الساعات الـ٢٤ ساعة الماضية في مناطق متفرقة.

وأضافت أن أستاذا جامعيا قتل قرب منزله في الموصل، وقضى زعيم إحدى العشائر في بيجي وإمام مسجد للسنة في الحويجة.

وتواصل أيضا مسلسل العثور على الجثث المجهولة حيث عثرت الشرطة على ثلاث جثث في الحويجة تحمل آثار عيارات نارية وتعذيب، وست جثث أخرى في الموصل قتل أصحابها بالرصاص إحداها لشرطي.

المغرب يشدد إجراءاته الأمنية ويواصل البحث عن مطلوبين

الجزائر تستوضح واشنطن حول تحذيرات من هجمات جديدة

□ الجزائر/الرباط/وكالات:

استدعت الخارجية الجزائرية القائم بالأعمال الأميركي في الجزائر وطلبت "توضيحا" حول تحذيرات للسفارة الأميركية أمس الأول موجهة للرعايا الأميركيين حول احتمال شن هجمات جديدة بالجزائر العاصمة، بعد تلك التي أوقعت عشرات القتلى والجرحى وتبناها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

ووصف بيان للخارجية الجزائرية التحذير –الذي نشر على موقع السفارة وتحدث عن معلومات غير مؤكدة عن إمكانية استهداف البريد المركزي ومقر التلفزيون– بـ"غير المقبول، وبـ"مبادرات متسرعة وغير مسؤولة بالنظر إلى متطلبات التعاون في مكافحة الإرهاب طبقا للقانون الدولي".

كما أبلغت الخارجية المسؤول الأميركي بوجوب "احترام سيادة البلد والالتزام بمبدأ عدم التدخل في شؤونه الداخلية"، وأن الجزائر "تتوقع من جانب كل شركائها" احترام "الحقوق والواجبات بتوازن".

ووصف وزير الداخلية نور الدين يزيد زرهوني التحذير الأميركي بأنه "استخفاف" بعقول الجزائريين، واعتبر أنه ينم عن وجود مخطط لدى الولايات المتحدة، متسائلا "من لديه مصلحة في إثارة الخوف؟"، وهو سؤال قال إنه لا حاجة لبيان رسمي لمعرفة جوابه.

كما جاء استدعاء القائم بأعمال السفارة الأميركية بعد هجوم شديد من الصحافة التي اتهمتها بزرع الخوف.

وفي أول ظهور له منذ الهجمات زار الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة جرحى التفجيرات مرافقا بحراسة مشددة، في أول ظهور له منذ وقوعها الأربعاء الماضي، لكن دون أن يدلي بأي تصريحات.

وقد راجع وزير الداخلية حصيلة التفجيرات، وقدم ما يفترض أنها أرقام نهائية وهي ٣٠ قتيلا و٣٣٠ جريحا، ما زال نحو ٢٠ منهم في المستشفيات.

وقال زرهوني الذي كان يرافق الرئيس في جولة لتدشين بعض المشاريع بالعاصمة، إن السلطات كشفت هوية الانتحاريين الاثنين اللذين نفذا تفجيرات ضاحية باب الزوار بشرق الجزائر العاصمة.

وأعلنت السلطات سابقا أن منفذ الهجوم على مقر الحكومة وسط العاصمة شاب يدعى بودينة مروان.

وقلل زرهوني من أثر التفجيرات قائلا "إن الإرهابيين في طريق مسدود، واليوم لم يبق لهم سوى خيارين إما تسليم أنفسهم أو الانتحار وقد بدؤوا بالانتحار".

على صعيد أخر قامت الشرطة المغربية بحملات تمشيط في عدة مناطق وأحياء بمدينة الدار البيضاء بحثا عن مطلوبين على صلة بعمليات التفجيرات التي هزت المدينة لا يزالون فارّين.

وواصلت الشرطة التحقيق مع عدد من المعتقلين المشتبه في ضلوعهم في التخطيط لهجمات مارس وأبريل بالدار البيضاء. ومن بين المعتقلين شخصان تقول السلطات المغربية إنهما زعيم المجموعة التي نفذت الهجمات ومساعده.

وفرضت إجراءات أمنية مشددة في محيط القنصليات الأميركية والبلجيكية والإسبانية والإيطالية في المدينة تحسبا لاستهدافها بأي هجوم، في وقت حذرت فيه القنصلية الأميركية من "خطر كبير قد يستهدف المصالح والمواطنين الأميركيين والأهداف الغربية الأخرى".

ودعت القنصلية في بيان نشرته السبت على موقعها على الإنترنت رعاياها إلى "اليقظة"، وقالت إنه "على المواطنين الأميركيين أن يتابعوا بانتباه التطورات الأمنية ويبقوا متيقظين في الحفاظ على أمنهم الشخصي".

وكان الوضع هادئا اليوم على جادة مولاي يوسف والشوارع المتفرعة عنها بعد أن فجر انتحاريان نفسيهما أمس، الأول كان قرب القنصلية العامة الأميركية والثاني قرب المعهد الأميركي للغات في الدار البيضاء.

وعلقت الشرطة على الحادثين بأنهما "عملية انتحار وبتصرف أملاه اليأس على إثر النجاح الذي حققته عملية المتابعة والمحاصرة التي قامت بها في الأسابيع الأخيرة مصالح الشرطة"، حسبما أفادته وكالة الأنباء المغربية.

واعتقل رجال الأمن أمس الأول في حي سكني بضواحي الدار البيضاء رجلين قالت الشرطة إنهما زعيم المجموعة التي نفذت هجمات ١١ مارس في مقهى إنترنت و١٠ أبريل بالدار البيضاء ومساعده لكنها لم تكشف هويتهما، بينما لا يزال أربعة انتحاريين على الأقل طليقين.

روسيا تطلق غواصة نووية من جيل جديد

موسكو/وكالات:

أطلقت روسيا أولى غواصاتها النووية من جيل جديد منذ سقوط الاتحاد السوفيتي في حين يسعى الكرملين لتطوير قدرته القتالية النووية تحت سطح البحر.

ونقلت يوري دولغوروكي التي تأخر صنعها لفترة طويلة الى أحواض السفن الجافة في قاعدة سرية للغاية للغواصات في مدينة سيفيرودفينسك القطبية قلب أسطول الغواصات الشمالي بروسيا.

وشارك النائب الأول لرئيس الوزراء سيرجي ايفانوف الذي يدير قطاع الصناعات العسكرية في المراسم مع كبار الرتب في البحرية ومستشاري الكرملين.

وذكرت وكالة أنباء (ار اي ايه) الروسية قول ايفانوف "للمرة الأولى منذ 17 عاما نطلق مثل هذا المركبة وجوهر الأمر أن هذه هي أول غواصة إستراتيجية روسية..غواصة من الجيل الجديد."، وقال ايفانوف "لقد قمنا بعمل عظيم أظهر أن قطاع بناء السفن لدينا يتطور وأن بإمكاننا بناء مثل هذه الأسلحة الفريدة."

ويقول المحللون العسكريون إن إطلاق الغواصة الجديدة هو جزء من خطة أقرها الرئيس فلاديمير بوتين لتحديث محور القوة الهجومية النووية لروسيا تحت سطح البحر، واستغرق بناء يوري دولغوروكي 12 عاما بعد مشكلات في التمويل الحكومي في فوضى التسعينيات عندما فقدت بحرية ما بعد الاتحاد السوفيتي وصناعة بناء السفن أغلب من يتمتعون بالموهبة فيها، والغواصة الروسية الجديدة مسلحة بصواريخ بولافا–ام ذاتية الدفع وهي الصواريخ التي اختل اطلاقها في اختبارات عديدة مؤخرا. ومدى الصواريخ يصل الى 8000 كيلومتر، ولروسيا ثاني أكبر أساطيل الغواصات النووية في العالم بعد الولايات المتحدة.

عواصم العالم

مقتل عشرة أفغان بهجوم انتحاري

□ كابل/وكالات:

لقي عشرة من أفراد الشرطة الأفغانية مصرعهم وأصيب 32 آخرون عندما فجر انتحاري نفسه في مركز تدريب للشرطة أمس في مدينة قندوز الهادئة نسبيا شمالي أفغانستان وفق ما ذكرت مصادر أمنية أفغانية.

يأتي الهجوم الجديد بعد يوم من مقتل أربعة موظفين أفغانيين في شركة أمنية أميركية في هجوم انتحاري بدراجة نارية قرب قاعدة للقوات الدولية في قندهار جنوبي أفغانستان.

وشهدت الأيام الماضية منذ الخميس ضراوة شديدة في المواجهات بين قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) ومسلحين من طالبان، قالت الأخيرة إنها قتلت 13 جنديا غربيا، في حين اعترفت بريطانيا بمقتل جندي وإصابة اثنين، وقال قادة ميدانيون للقوات الدولية التي يقودها الناتو (إيساف) إنهم قتلوا 35 عنصرا من طالبان في اشتباكات بولايتي غزني وهلمند، وقال الناطق الرسمي باسم الأمين العام لحلف الناتو جيمس أباتوراي أن قواته عاشت أسبوعا صعبا في أفغانستان، وأشار إلى وقوع قتلى في صفوفها دون أن يحدد عددهم.

ماليزيا تشوش على الهواتف لمنع التجسّس

□ كوالالمبور/وكالات:

ذكرت صحيفة ماليزية أمس الاثنين ان السلطات فرضت حظرا على أجهزة الهواتف المحمولة وركبت أجهزة تشويش الكتروني في أماكن رئيسية بعاصمتها الإدارية لمنع التجسس على مناقشات المسؤولين.

ونقلت صحيفة (ستار) عن محمد صديق حسن الموظف الكبير في حكومة ماليزيا قوله "استخدام هذه الأجهزة على نطاق واسع لاسيما الهواتف المحمولة المزودة بكاميرات له مضاعفات خطيرة على الأمن."، وأضافت الصحيفة ان محمد صديق طلب أيضا من رؤساء الإدارات الحكومية تخصيص مناطق معينة باعتبارها "مناطق معلومات أمنية" تناقش فيها القضايا الرسمية، وقال المسئول الأمني جوهري جمال الدين للصحيفة انه لم تحدث اختراقات أمنية أو تسريبات لمعلومات حساسة لمواقع على الانترنت.

وأكد ان أجهزة التشويش رُكبت في بعض قاعات مباني الحكومة في بوتراجايا العاصمة الإدارية رافضا تحديدها.

جماعة أنصار الإسلام تعاود نشاطاتها في كردستان

□ بون/وكالات:

بعد أن تمكنت القوات التابعة للإتحاد الوطني الكوردستاني بمؤازرة القوات الأميريكية من دحر جماعة أنصار الإسلام التابعة لتنظيم القاعدة والتي كانت تسيطر على بعض المناطق الحدودية المتاخمة للحدود الإيرانية وذلك في عام 2003، بدأت الأنباء تتوالى مجددا عن تجدد نشاطات هذه الجماعة عبر المناطق الحدودية و لاسيما في منطقة بنجوين. وعلى الرغم من أن النشاطات العسكرية لهذه الجماعة مازالت محدودة وفي إطار مناطق محددة، لكنها "أي جامعة أنصار الإسلام" هددت بأنها سوف توسع دائرة نشاطاتها وإنها بصدد الزحف باتجاه مدينة السليمانية المعقل الرئيسي للاتحاد الوطني الكوردستاني.

وفي عصر يوم 14/4/2007، قامت مفرزة تابعة لسرية "شهرزور" من كتائب كوردستان التابعة لمنظمة القاعدة بهجوم مباغت على قوات حرس الحدود على طريق بنجوين ـ ميشياو واستمرت الاشتباكات بينهما زهاء النصف ساعة وقد تمكنت تلك المفرزة من إلحاق الضرر بآلية تابعة لقوات حرس الحدود وبعدها لاذوا بالفرار الى جهة مجهولة بعد أن تركوا خلفهم كمية من مادة "T.N.T" وجهاز تحكم عن بعد، ولم يتسنّ معرفة المزيد من المعلومات عن النتائج الأخرى لهذه العملية.

وهدد مسؤول أحدى الكتائب التابعة لجماعة أنصار الإسلام التي صارت في الوقت الحاضر من ضمن التنظيمات التابعة للقاعدة، في كوردستان بتوسيع دائرة نشاطاتهم العسكرية وبالزحف على مدينة السليمانية المعقل الرئيسي للإتحاد الوطني الكوردستاني أحد الفصيلين الكورديين الرئيسيين في الإقليم وهو كما يرى المتابعون بمثابة تهديد للاتحاد الوطني الكوردستاني العدو اللدود لهذه الجماعة. وقد نوه ذلك المسؤول في حديث له الى إحدى المواقع الكوردية على شبكة الانترنت من أن هجماتهم سوف تستمر، وفي الوقت الذي تسعى قوات حرس الحدود على طول المناطق الحدودية لضبط المناطق الحدودية وعدم السماح بتسلل العناصر المعادية أو المشبوهة، فإن معاودة نشاطات المفارز العسكرية التابعة لأنصار الإسلام بعد أن أعلنت انصهارها في القاعدة قد يشكل مصدر خطر و قلق مستمرين للقوات الأمنية التابعة للحكومة الإقليمية.

وفي هذا الصدد، قال مصدر أمني كوردي إمتنع عن ذكر إسمه "ان النشاطات العسكرية الجديدة لجماعة أنصار الإسلام الإرهابية والتي تقوم بها بين الفترة و الأخرى، هي أساسا محصورة بمنطقة محددة و لاتتمكن من تجاوزها فضلا عن تلك التحوطات الأمنية الفعالة في الإقليم عموما وفي مدينة السليمانية بشكل خاص.

موسكو تتهم واشنطن بعرقلة تسوية الأزمة مع كوريا

□ موسكو/وكالات:

اتهم ألكسندر لوسيوكوف نائب وزير الخارجية الروسي الولايات المتحدة بأنها تقف أمام حل الأزمة النووية لكوريا الشمالية، ونقلت إنترفاكس عن لوسيكوف قوله إن واشنطن تحول دون التوصل إلى تسوية المسألة النووية الكورية الشمالية عبر منع الإفراج عن الأموال التي تطالب بها بيونغ يانغ.

وأنتهت يوم السبت المهلة التي قررتها المفاوضات السداسية بين الكوريتين والولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا لإغلاق مفاعلات بيونغ يانغ النووية.

ووافقت كوريا الشمالية على إغلاق مفاعل يونغ بيون في إطار هذا الاتفاق الذي أمهلها ستين يوما، غير أن التنفيذ تأخر بسبب أزمة أرصدة بيونغ يانغ المجمدة في مصرف بانكو دلتا آشيا في ماكاو، وأعلنت واشنطن مطلع الأسبوع الماضي أنه أفرج عن هذه الأموال المقدرة بـ25 مليون دولار، لكن تحويلها لم يتم لأسباب تقنية.

من جهة أخرى ذكرت تقارير إن كوريا الجنوبية قد تؤجل استئناف مساعدات الأرز الضخمة لكوريا الشمالية بعد أن تجاهلت بيونغ يانغ مهلة نهائية لبدء إغلاق مفاعلها النووي بموجب اتفاق لنزع السلاح.

عالم الصحافة

هراء الديمقراطيين

تحت عنوان "منح الإرهابيين السلطة" قالت صحيفة (واشنطن تايمز) في افتتاحيتها إن القضية هي ما إذا كان الكونغرس سيمنح الجيش الأميركي الموارد اللازمة للقيام بعمله ضد الجهاديين أم فقط سيسجل نقاطا رخيصة ضد الحكومة العراقية المنتخبة.

وقالت إن مراجعة الأخطاء التي ارتكبت إبان تفكيك البعثيين والخروج بخطة تقضي بالمشاركة في العوائد النفطية قضايا هامة، ولكنها تبقى ثانوية مقارنة مع توفير الأمن لملايين العراقيين الأبرياء الذين وقعوا فريسة للإرهابيين والسفاحين حسب تعبير الصحيفة.

ورأت أن العراقيين رغم تحقيقهم خطوات هامة على الصعيد الأمني لا يستطيعون تولي العمل الذي يقوم به التحالف في الوقت القريب.

واعتبرت أن تمرير مشروع قانون تمويل الحرب في الكونغرس يبعث برسالة للجهاديين تفيد بأن ينتظروا 16 شهرا حتى تكون العراق ملكهم، محذرة من أن كل يوم يمر دون تمويل الجنود في العراق يؤثر سلبا على قدرتهم القتالية.

وخلصت إلى أنه من حق رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي تجاهل مناقشة مرسوم تمويل إضافي للجنود في العراق، ولكن عليها أن توفر على الرئيس والشعب الأميركي هراء "دعم الديمقراطيين للجنود".

ساركوزي خيار فرنسا الأفضل

تحت عنوان "فرصة لفرنسا" كتبت صحيفة (تايمز) افتتاحيتها تستعرض فيها المرشحين الفرنسيين للرئاسة المقبلة، لتخلص في النهاية إلى أن وزير الداخلية نيكولا ساركوزي هو الأمل الأفضل للقيام بإصلاحات جوهرية.

وقالت إن الناخبين الفرنسيين سيتوجهون الأحد المقبل إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في انتخابات وصفتها بأنها أكثر الانتخابات الرئاسية أهمية وبعدا عن التوقع منذ 26 عاما.

فرغم أن المرشحة الثانية –تقول الصحيفة– سيغولين رويال عن الحزب الشيوعي تمتلك السحر والشجاعة لتكون أول مرشحة، فقد أثبتت أنها متحدثة غير متماسكة ومن الجناح اليساري قديم الطراز وأنها لا تعي أن العقيدة الشيوعية خذلت البلاد في الماضي.

أما المرشح الثاني فرانسوا بايرو فإنه –حسب تايمز– لم يحقق الزخم المطلوب لتحقيق المصداقية رغم اقترابه الشديد في الأسبوع الأخير من العدائين الأساسيين، مضيفة أنه شخصية غير مثيرة وقد يفيد فقط من هامش الشك بالمرشحين الآخرين لا سيما أنه متمسك بالأفكار القديمة.

وقالت الصحيفة إن ما يثير الإحباط أن جميع الناخبين قلقون من رفع صوتهم حول التحديات الحقيقية، نمو فرنسا البطيء، وتخندق المعارضة دون تغيير، وقوانين العمل غير الواقعية، والهلع الشديد من شبح العولمة، ناهيك عن إصلاح الاتحاد الأوروبي.

وفي الختام عادت الصحيفة لتقول إن ساركوزي هو الشخصية المختلفة، فرغم أنه يخشى التطرق إلى تكاليف ومضامين التغيير للنموذج الفرنسي، فإن توجهاته الإصلاحية تبقى قوية، مشيرة إلى أنه يتفهم الحاجة إلى إصلاح العلاقات مع أميركا، ومعالجة التطرف وإقصاء أحياء المهاجرين، وخفض الضرائب وتحريك الاقتصاد الراكد.

عهد الخوف في روسيا

وتحت عنوان "عهد بوتين الترويعي" قالت صحيفة (ديلي تلغراف) في افتتاحيتها إن الأيام الأخيرة شهدت احتجاجات وقعت في موسكو وبطرسبرغ التي تميزت بوجود أعداد من الجنود تصل إلى أضعاف أعداد المتظاهرين.

وقالت الصحيفة إن قسوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تطرح عدة أسئلة صعبة أمام الغرب، فعلى المدى المتوسط، تلويحه بالطاقة الاقتصادية للاستئساد على جيرانه يجب أن يعلمنا بألا نعول على الغاز الروسي.

وخلصت إلى أن المشاعر العامة التي يسعى بوتين لتعزيزها سواء في الداخل أو الخارج هي الخوف، داعية إلى العثور على سبيل للتعاطي معه عاجلا وليس آجلا.

خلافات اليهود في ألمانيا

قالت صحيفة (ذي غارديان) إن التجمع اليهودي في برلين كان الليلة (قبل) الماضية على شفا الانقسام بعد خلاف محتدم دار بين جناح المثقفين والقادمين الجدد من الاتحاد السوفياتي السابق.

وأشارت إلى أن رئيس التجمع ألبيرت ماير أعلن أنه يعكف على تأسيس جماعة جديدة لأن العديد من أعضاء التجمع قد سئموا مما أطلق عليه "البلاشفة المزيفين الذين يسعون إلى تحويل التجمع إلى ناد روسي".

ويجد ماير، وهو محام، دعما من المثقفين الذين اتهموا الروس بتوظيف "الطرق الستالينية" في التاثير على تطوير التجمع دون أن يصبوا اهتمامهم على الدين اليهودي.

ولفتت الصحيفة النظر إلى أن التوتر تفاقم في السنوات الأخيرة بين التجمع اليهودي الألماني المحافظ من الناحية الاجتماعية والمهاجرين الروس الذين تعود خلفيتهم إلى العلمانية، مضيفة أن اليهود الألمان يعتبرون أنفسهم يهودا في المقام الأول ثم ألمانا في الدرجة الثانية، في حين أن المهاجرين الروس ينظرون إلى أنفسهم على أنهم روس.

أخي المواطن .. أختي المواطنة:
تكرار التحصين ضد شلل الأطفال يعزز مناعة أطفالنا ويؤمن لهم رصيدا لاينفد